

## إمكانية تطبيق معايير الاستدامة وأثرها علي الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية في بيئة الأعمال السودانية (مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية نموذجاً)

معتز محمد نور سالم سعيد<sup>1</sup>، الفاتح الأمين عبدالرحيم الفكي<sup>1</sup>

<sup>1</sup> جامعة كسلا، السودان.

بريد الكتروني: mutaz4756@gmail.com

HNSJ, 2024, 5(6); <https://doi.org/10.53796/hnsj56/12>

تاريخ القبول: 2024/05/18م

تاريخ النشر: 2024/06/01م

### المستخلص

هدفت الدراسة الي التعرف علي مدي إمكانية تطبيق معايير الاستدامة وأثرها علي الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية في بيئة الأعمال السودانية، توصلت الدراسة الي عدة نتائج منها إن بيئة الأعمال السودانية حديثة العهد والتطور لكنها قابلة لاستيعاب المتغيرات العالمية فيما يتعلق بتطبيق معايير الاستدامة، والتزام المصارف بتطبيق معايير الاستدامة يعزز من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية وتقديم خدمات للأجيال الحالية والمستقبلية، وأوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها إلزام مجالس الإدارات في المصارف السودانية بالمسارح لتطبيق معايير الاستدامة لضمان الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية للأجيال الحالية والمستقبلية.

**الكلمات المفتاحية:** معايير الاستدامة، تقارير الاستدامة، مجلس محاسبة معايير الاستدامة، الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية

# The possibility of Applying Sustainability Standards and their impact on the Disclosure of Social Responsibility in Financial Statements in the Sudanese business environment (Savings and Social Development Bank as a model)

Moataz Muhammad Nour Salem Saeed<sup>1</sup>, Al-Fateh Al-Amin Abdul Rahim Al-Faki<sup>1</sup>

<sup>1</sup> University of Kassala, Sudan.

Email: mutaz4756@gmail.com

HNSJ, 2024, 5(6); <https://doi.org/10.53796/hnsj56/12>

Published at 01/06/2024

Accepted at 18/05/2024

## Abstract

The study aimed to identify the extent of the possibility of applying sustainability standards and their impact on the disclosure of social responsibility in financial statements in the Sudanese business environment. The study reached several results, including that the Sudanese business environment is new and developing, but it is capable of absorbing global changes with regard to the application of sustainability standards and the commitment of banks. Applying sustainability standards enhances disclosure to provide services to current and future generations. The study recommended several recommendations, the most important of which is obliging the boards of directors of Sudanese banks to quickly implement sustainability standards to ensure disclosure of social responsibility in the financial statements for current and future generations.

**Key Words:** Sustainability Standards, Sustainability Reporting, Sustainability Accounting Standards Board, Social Responsibility Disclosure

**أولاً: المقدمة**

المفاهيم الحديثة هي المصدر الأساسي للمؤسسات في بناء سمعتها وتوسيع دورها المحوري في التنمية، فظهرت في الآونة الأخيرة مفاهيم حديثة ساعدت علي خلق بيئة عمل داخلية تجيد التعامل مع البيئة الخارجية، وخاصة التطورات المتسارعة في الجوانب الاقتصادية والتكنولوجية والإدارية عبر أنحاء العالم، ويعد مفهوم الاستدامة من أهم هذه المفاهيم بما يجعل دورها محوريا في المؤسسات المالية وبصفة خاصة من اجل عملية التنمية، فقد وضح جليا أهمية مشاركة المجتمع والبيئة وضرورة مراعاة المثلث التعاوني للتنمية المستدامة من وجهة نظر مجلس الأعمال العالمي وهي النمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي وحماية البيئة، وأيضا تعتبر المسؤولية الاجتماعية من بين احدث المتغيرات التي يتم التعامل في مجالي التنمية المستدامة، ومجال الإدارة فضلا عن تطبيقاته في بيئات العمل المختلفة. ويعتمد نجاح المؤسسات بأداء دورها في المسؤولية الاجتماعية على معايير هي احترام مسؤوليتها تجاه الاقتصاد وتجاه مجتمعها وعمالها وتجاه البيئة. من هنا ارتباط المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات بمفهوم التنمية المستدامة وما يستتبعه من اهتمام بهذه العناصر الأمر الذي يجعل من المسؤولية الاجتماعية التطبيق العملي لمفاهيم التنمية المستدامة.

**1- إشكالية البحث:**

في ضوء المطالبات الدولية والمجتمعية التي تنادي بمزيد من المعلومات عن الأداء الاجتماعي والبيئي وممارسات الحوكمة التي تقوم بها المؤسسات، أصبح لزاما علي المؤسسات إن تقوم بالإفصاح عن آثار أنشطتها المختلفة علي المجتمع بجانب نشاطها الاقتصادي ونظرا لقصور التقارير الحالية في تلبية احتياجات أصحاب المصالح لتركيزها علي الأداء المالي فقط وعدم قدرتها علي إظهار الأداء الحقيقي للمنشأة وإعطاء صورة عادلة عن كافة أنشطتها فقد ظهر ما يعرف بمعايير الاستدامة والتقارير عنها كنتيجة حتمية لتطوير التقارير المالية، وعلي ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

ما إمكانية تطبيق معايير الاستدامة وأثرها علي الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية في بيئة الأعمال السودانية؟

**2- حدود البحث: تتمثل في الآتي:**

الحدود المكانية : بيئة الأعمال السودانية (مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية نموذجا).

الحدود الزمانية : القوائم المالية من الأعوام 2017م – 2019م

**3- أهداف البحث:**

- التعرف علي مدى إمكانية تطبيق معايير الاستدامة (IFRS s1& s2) وأثرها علي الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في بيئة الأعمال السودانية.

- معرفة معوقات تطبيق معايير الاستدامة (IFRS s1& s2) في بيئة الأعمال السودانية.

- بيان طبيعة المسؤولية الاجتماعية وكيفية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية.

**4- منهج البحث:** لتحقيق أهداف البحث إتباع عدة مناهج وهي المنهج الإستنباطي، والمنهج الإستقرائي، والمنهج التاريخي لتتبع الدراسات السابقة.

**5- إجراءات البحث:** حتى يحقق البحث الأهداف المرجوة منه تم تقسيمه الي مقدمة وثلاث محاور وخاتمة كالآتي:

المقدمة تشتمل علي الإطار المنهجي والدراسات السابقة.

المحور الأول: الإطار المفاهيمي لمعايير الاستدامة.

المحور الثاني: الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.

المحور الثالث: الدراسة التطبيقية.

الخاتمة: أهم النتائج والتوصيات.

**ثانيا: الدراسات السابقة**

**1-دراسة الجبوري وآخرون (2019م)** هدفت الدراسة الي التعرف علي إمكانية تطبيق معايير الاستدامة المحاسبية علي جودة الإبلاغ المالي الواردة في التقارير المالية التي تصدرها المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية عن طريق تحليل التقارير المالية وملاحظة مدي احتوائها علي مؤشرات الاستدامة والتي يمكن ان تعكس حقيقة المركز المالي وبما يلاءم المعلومات التي يمكن أن توفرها تلك التقارير لاتخاذ القرارات لأصحاب المصالح. وتوصلت الدراسة الي ان المخاطر الائتمانية في العمل المصرفي في أوج خطورتها وفي ظل الأوضاع الاقتصادية المتقلبة في الوضع العراقي والتي تستوجب علي المصارف الإبلاغ عن حجم تلك التقلبات. أوصت الدراسة بضرورة تطبيق معايير الاستدامة المحاسبية في عرض البيانات المالية وبما يعزز مصداقية وموثوقية المعلومات التي تقدمها الشركات وبما يعكس حقيقة النشاط المالي لها.

**2- دراسة المرقص (2020م)** تناولت الدراسة طبيعة وأهمية المخاطر البيئية التي تواجه المجتمع المصري (موارد مائية، مخلفات صلبة، تنوع بيولوجي) وتقييم فاعلية إستراتيجية التنمية المستدامة في مصر 2030 وتحليل دراسة الاستراتيجيات المحاسبية الرائدة في ضوء متطلبات تحقيق التنمية المستدامة، وهدفت الي التعرف علي أفضل استراتيجيات إدارة الخطر البيئي وأثرها علي تحسين مؤشرات تقييم المخاطر البيئية في ضوء المعايير العالمية والإقليمية. توصلت الدراسة الي ان مصر تواجه العديد من المخاطر البيئية ، فبالإضافة الي تلوث الهواء والماء يأتي انخفاض نصيب الفرد من المياه وانتشار المخلفات المنتشرة والآثار المحتملة للتغيرات المناخية المتسارعة الأمر الذي استوجب ضرورة الاهتمام بدراسة وتحليل الاستراتيجيات المحاسبية الرائدة لدرء المخاطر البيئية بما يضمن تحقيق متطلبات التنمية المستدامة رؤية مصر 2030م.

**3- دراسة عبدالعظيم وآخرون(2023م)** هدفت الدراسة الي تسليط الضوء علي اثر الإفصاح عن تقارير الاستدامة في دعم المؤشر المصري للمسؤولية الاجتماعية للشركات، وذلك من خلال توضيح دور المحاسبة في تحقيق التنمية المستدامة وبيان مساهمة تقارير الاستدامة والنظام المحاسبي في دعم المؤشر المصري للمسؤولية الاجتماعية والتعرف علي المشاكل والمعوقات التي تواجه الشركات في إعداد تقارير الاستدامة، وقد توصلت الدراسة الي أن الإفصاح عن تقارير الاستدامة يحقق العديد من المنافع والمزايا كما أنها تعتبر من أهم الأدوات التي تمكن المؤشر المصري للمسؤولية الاجتماعية للشركات في تحقيق أهدافه، حيث انها توفر مدخلا أكثر شمولاً من التقارير المالية. أوصت الدراسة بضرورة إلزام الشركات المقيدة في البورصة المصرية بالإفصاح عن معلومات الاستدامة ضمن القوائم المالية والتقارير المالية المنشورة، وكذلك ضرورة تطوير المعيار المحاسبي المصري الحالي حتي يتضمن الإفصاح المحاسبي عن المعلومات الخاصة بالاستدامة لكي تستطيع تلبية الاحتياجات المتزايدة لمستخدمي القوائم والتقارير المالية ويمكنهم من اتخاذ القرارات المختلفة.

4- دراس دياب (2024م) هدفت الدراسة الي التعرف علي دور برامج المسؤولية المجتمعية في تحقيق استدامة الموارد حيث ان التنمية المستدامة ضرورية في تحقيق العدالة بين الأجيال المختلفة وتوزيع الموارد الطبيعية ضمنا لتواصل عملية التنمية، من خلال أبعاد ثلاثة البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، والبعد البيئي، وذلك بمساهمة جميع الأطراف المعنية. توصلت الدراسة الي ان المنظمة التي تود ان تمارس مسؤولياتها الاجتماعية وتساهم في تحقيق التنمية المستدامة عليها احترام البيئة، وإثراء الحوار الاجتماعي وتحسين ظروف العمل، احترام حقوق الإنسان، الالتزام وتحمل المسؤولية تجاه المجتمع ككل، وإقامة الحوار مع أصحاب المصالح، والانضمام للمعايير الدولية المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة. أوصت الدراسة بأهمية تطبيق المزيد من برامج المسؤولية المجتمعية والسعي علي متابعة تلك البرامج وزيادة الاهتمام بمفهوم المسؤولية الاجتماعية وجعلها محورا أساسيا في أعمال الشركات.

### التعليق علي الدراسات السابقة

أن من أهم التحديات التي تواجه محاسبة الاستدامة هي عدم الإفصاح عن معلومات الأعباء البيئية والاجتماعية وعدم اكتمالها فضلاً عن ندرة وجود مؤشرات كمية لقياسها، وأن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية يُعد أمراً اختيارياً كما لم تتضمن مبادئ حوكمة الشركات ما يلزم الشركات بالإفصاح عن مسؤولياتها البيئية والاجتماعية، وركزت معظم الدراسات على أهمية الدور البيئي والاجتماعي للمؤسسات، وكما تتفق معظم الدراسات في صعوبة أسلوب عرض تقارير الاستدامة عموماً وتقارير المسؤولية الاجتماعية خاصة بالقوائم المالية، علاوة علي حداثة الاهتمام من قبل المنظمات المهنية المعنية بتنظيم معايير الاستدامة الدولية والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بشكل كامل.

أما من أهم إسهامات للدراسة الحالية تتمثل في اقتراح نموذج للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال السودانية في ظل تطبيق معايير الاستدامة للتركيز على توفير معلومات عن المسؤولية الاجتماعية تكون ذات مستوى عالي من الجودة في تقارير الاستدامة والتي تلبية طموحات أصحاب المصالح الحاليين والمرتقبين.

### المحور الأول: الإطار المفاهيمي لمعايير الاستدامة

يتمثل في الإطار النظري أو الفكري الذي يوضح المفاهيم والمبادئ الأساسية للاستدامة، وتمتد جذور هذا الإطار بوجه عام إلى ثلاث نظريات أساسية، هي: نظرية المشروعات، ونظرية أصحاب المصالح، ونظرية المؤسسة، وقد لاقت النظريات الثلاث إهتماماً متزايداً من قبل الباحثين في الآونة الأخيرة، وهي تقوم على إفتراض أن الشركة تصمم الأنظمة التي تحكم أنشطتها بشكل يوثق العلاقة بينها من جهة، وبين الفئات التي تمثل المساهمين، وأصحاب المصالح الآخرين والمجموعات الأخرى ممن هم على علاقة بالاستدامة من جهة أخرى، والوسيلة المثلى لتوثيق هذه العلاقة هي المعلومات التي تفصح عنها ضمن تقارير المسؤولية الاجتماعية والبيئية التي تصدر عنها. (قرارة: 2021م: 27)

### 1-تعريف الاستدامة : Sustainability

الاستدامة هي حسن استخدام الموارد المتاحة والاستفادة منها، وإن التنمية المستدامة هي نوع من التطور اذ تعد نهج شامل لتحسين نوعية الحياة من اجل تحقيق الازدهار الاقتصادي والبيئي والاجتماعي، (الجلي: 2020م: 873-941)، اذ اصبح مصطلح الاستدامة واسع النطاق ويمكن تطبيقه وتداوله محليا وعالميا، ويمكن تعريف استدامة الشركات بانها تلبية حاجات الحاضر دون المساس بقدرات الأجيال المستقبلية علي تلبية حاجاتها الخاصة ( Damirch & Mahdavinejad: 2017:31)، وعليه يمكن تعريفها الاستجابة لحاجات الحاضر مع الاحتفاظ باحتياجات الأجيال القادمة.

**2- أهمية الاستدامة :**

تعد التنمية المستدامة واحدة من أكثر القضايا التي تشغل العالم اليوم بسبب الجدل الحاصل في كيفية الاستفادة من الموارد المتاحة ومدى قدرة الأجيال القادمة على الاستمرارية الاستفادة من تلك الموارد، لكن الاكيد هو إن الأجيال القادمة ستتمتع بالعديد من المزايا التي تمكنها من تحقيق الرفاهية الاجتماعية والتي يقع عائق تحقيقها علي المجتمع الاقتصادي لدورة الكبير في تحقيق التنمية المستدامة، وتأتي المحاسبة في مقدمة تلك الأدوات التي تساهم في تحقيقها لإمكانيتها في قياس نتائج الأعمال والالتزامات المحتملة تجاه الآخرين وبما يساهم في تقديم معلومات ذات بعد اقتصادي لاتخاذ القرارات من أصحاب المصالح ( Goranka, et al:2014:20-30 )

**3- مكونات الاستدامة: تتمثل في المكونات التالية: (رطبه: 2023م:1265-1266)**

أ- الأنشطة الاجتماعية المستدامة : والتي تُعبر عن عقد بين المؤسسة والمجتمع تلتزم بموجبه المؤسسة بإرضاء المجتمع وتحقيق ما يتفق مع الصالح العام، وتوضح أهمية المسؤولية الاجتماعية في كونها تضيي تحسن ملحوظ في مناخ وبيئة العمل بالمؤسسات والكيانات المختلفة خاصة المؤسسات الصحية، فضلاً عن تطوير وزيادة التنمية السياسية كنتيجة لتحسين مستوى الثقافة الاجتماعية مما يساعد في تحقيق العدالة الاجتماعية. (جربوع، 2007 م ) .

ب- الأنشطة البيئية المستدامة: تتعلق بالالتزام بالشروط والاعتبارات القانونية اللازمة لتجنب أسباب التلوث وبما يضمن التخلص من المخلفات الطبية العادية والخطرة بشكل آمن، وتبني طرق فنية ذات كفاءة لتخفيض حجم تلك المخلفات. (صالح، 2009 )

**4- أبعاد الاستدامة Dimension of Sustainability**

شهدت السنوات الأخيرة حاجة الشركات الى تقارير الاستدامة كجزء من الأعمال الاعتيادية لتلبية توقعات أصحاب المصالح والمستثمرين والمجتمع بسبب تزايد المخاوف العامة بشأن هذه القضايا ولغرض تحقيق الشركات لأهدافها ورغباتها ينبغي عليها تلبية احتياجات ورغبات أصحاب المصالح والمستثمرين سواء الحاليين او المحتملين وبيان مدى قدرة هذه الشركات في الربط بين العوامل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لان الهدف لكل منها وفق المؤشرات المتعلقة بها لتحقيق التنمية المستدامة .وتتمثل أبعاد الاستدامة بالاتي:

أ- البعد البيئي : يتعلق بتأثير المنشآت على البيئة وكيفية قياسها والإفصاح عنها والهدف منها هو تحسين أداء المنشآت في الاستدامة البيئية على المدى البعيد من خلال أنظمة الإدارة في المنشآت التي يمكن اعتبارها كأداة جديدة في الاستدامة البيئية.

ب- البعد الاقتصادي : يعمل علي تحقيق الكفاءة الاقتصادية من خلال استخدام الموارد الطبيعية الاستخدام الأمثل من خلال إيقاف الاستنزاف للموارد والحفاظ على البيئة وحماية حقوق الأجيال القادمة . (عبدالرحيم: 2015م: 21)

ج- البعد الاجتماعي : يتعلق بتأثير أنشطة الشركات وعملياتها على المجتمع لكونه يهدف الى تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال توزيع الموارد الطبيعية والاقتصادية. ( فريد ٢٠١٧م:16)

**5- شروط تحقيق الاستدامة من قبل الشركات Conditions of Sustainability**

ليس الغرض من الاستدامة تحقيق الثروة للشركة فقط وإنما تهدف الى تحقيق واجباتها تجاه الأنشطة الاجتماعية والبيئية والاقتصادية بشكل عام لذلك تترتب على الشركات ثلاث شروط يجب الوفاء بها:

أ- يترتب على الشركات القيام بحل المشاكل المرتبطة بالأنشطة الاجتماعية والبيئية التي تفرضها السلطات الحكومية وكذلك الأعمال التطوعية خدمة للمجتمع وحماية البيئة.

ب- يترتب على الشركات من خلال الأنشطة التي تؤديها خلق قيمة ايجابية تسهم في زيادة القيمة الاقتصادية للبلد من خلال نجاح الشركات في خفض التكاليف وزيادة قيمة المبيعات والقدرة التنافسية وزيادة الأرباح المتحققة والحفاظ على العملاء وسمعة الشركة.

ج- يترتب على الشركات تقديم ما يثبت بان أي نشاط إداري يؤدي الى تحقيق أثار ايجابية أو سلبية سواء على المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي أو البيئي.

#### 5- مجلس معايير محاسبة الاستدامة (SASB) Sustainability Accounting Standards Board

تأسس مجلس معايير محاسبة الاستدامة (SASB) في عام 2011م، ومقرها في سان فرانسيسكو في أمريكا، منظمة مستقلة لا تهدف الى الربحية وظيفتها الأساسية إصدار ونشر وتطوير المعايير الخاصة بالإفصاح عن الاستدامة بما يتلاءم مع متطلبات عمل المجلس. في عام 2013م بدأ المجلس بإصدار ونشر معايير محاسبة الاستدامة تحت مسمى نظام تصنيف الصناعة المستدام التي تساعد الشركات بالإفصاح عن عوامل الاستدامة الأساسية الثلاث (ESG) حسب قطاع الصناعة التي تعمل فيها. (9: 2017, SASB Rules of Procedure)

#### 7- إطار محاسبة الاستدامة Sustainability Accounting Framework

تتمثل محاسبة الاستدامة من خلال قياس الآثار الاجتماعية والبيئية للبنوك نتيجة الأنشطة الاعتيادية

لخلق قيمة طويلة الأمد لها بالإضافة الى القضايا التي تواجه تحديات الاستدامة في الابتكار والحوكمة

ونموذج الأعمال المستدام إذ يتضمن هذا الإطار خمسة أبعاد أساسية للاستدامة الخاصة ب (SASB) يمكن توضيحها كما يلي: (4-2 : 2017, SASB Conceptual Framework)

أ/البيئة : ويتمثل في استخدام الموارد الطبيعية غير المتجددة للبنوك واستثماراتها كأحد مدخلات عوامل الإنتاج أو إدارة الانبعاثات الضارة في البيئة نتيجة الأنشطة.

ب/رأس المال الاجتماعي : يتمثل في إدارة العلاقة مع الأطراف الخارجية سواء العملاء أو المجتمع أو الحكومة، ويشتمل على القضايا المرتبطة بحقوق الإنسان والتنمية الاقتصادية للبلد وحماية الأقليات والقدرة على تحمل التكاليف والحصول على الخدمات والمنتجات الجيدة وخصوصية العملاء

ج/رأس المال البشري : ويتمثل في إدارة الموارد البشرية للبنوك ( الموظفين والمتقاعدين ) ، كما يشتمل على القضايا التي تؤثر في إنتاجية العاملين ومشاركتهم في العمل ومنح الحوافز والتعويضات وإدارة العلاقات.

د/نموذج الأعمال والابتكار : ويتمثل في دمج العوامل الاجتماعية والبيئية والبشرية لخلق قيمة إضافية للبنوك.

هـ/القيادة والحوكمة : يتمثل في إدارة المواضيع المتعلقة بطريقة الأعمال أو العمليات الشائعة في البنك والتي يحتمل ان تتعارض مع مصالح المجموعة الأوسع من أصحاب المصالح والمجتمع والمرتبطة بإدارة المخاطر وسلسلة التوريد والفساد والرشوة ومصادر المواد وغيرها. وقد حدد المجلس في إطار وضع المعايير المتعلقة بالاستدامة مجموعة من المؤشرات التي يركز عليها كل بعد من الأبعاد الخمسة السابقة يمكن توضيحها من خلال

## الجدول رقم (1) إطار محاسبة الاستدامة

م	أبعاد الاستدامة	التركيز
1	البيئة	والانبعاثات الناتجة عن التدفئة، جودة الهواء، إدارة الطاقة، إدارة الوقود، إدارة المياه والصرف الصحي، دارة النفايات والمواد الخطرة
2	رأس المال الاجتماعي	حقوق الإنسان والعلاقات الاجتماعية، القدرة على تحمل التكاليف، رفاهية العملاء، أمن البيانات وخصوصية العملاء، الإفصاح العادل ووضع العناوين
3	رأس المال البشري	علاقات العمل، ممارسات العمل العادلة، التنوع والشمول، صحة الموظف وسلامته ورفاهية، التعويضات والفوائد، التوظيف، والتنمية، والاحتفاظ
4	القيادة والحوكمة	آثار دورة حياة المنتجات والخدمات، التأثيرات البيئية والاجتماعية على الأصول، والعمليات، تغليف المنتج، جودة المنتج وسلامته
5	نموذج الأعمال والابتكار	إدارة المخاطر النظامية، الحوادث والأمان، أخلاقيات العمل و شفافية المدفوعات، السلوك التنافسي، الهيكل التنظيمي والسياسي، تأثير مصادر المواد، إدارة سلسلة التوريد.

Source :- SASB Conceptual Framework, 2017 : 4

## 8-معايير الاستدامة Sustainability Standards

- معيار IFRS s1 المتطلبات العامة لافصاحات الاستدامة بالمعلومات المالية

- معيار IFRS s2 الإفصاحات المتعلقة بالمناخ

تم إصدار المعيارين في يونيو 2023م وسيكون سريان المعيارين ابتداءً من 1 يناير 2025م عن تقارير البيانات المالية السنوية المنتهية في 31/ديسمبر/2025م، وتم إصدار المعيارين لان عوامل الاستدامة المالية أصبح يشكل مسار مهم في انجاز القرارات الاستثمارية والإنتاجية والكوكب يشهد ارتفاع نسبي مدرج في الاحتباس الحراري.

أ/الهدف من تطبيق المعيارين: إيجاد لغة مشتركة للتقارير المالية في مختلف القطاعات والأنشطة والأعمال وذلك من خلال منح المنشآت ميزة الإفصاحات عن الاستدامة المالية والمناخ في قوائمها المالية، فالمعيار الدولي لإعداد التقارير المالية IFRS S1 يوفر مجموعة من متطلبات الإفصاح عن الاستدامة المالية وذلك لتمكين الشركات من الإبلاغ عن المخاطر والفرص المتعلقة بالاستدامة التي تواجهها علي المدى القصير والمتوسط والطويل وتزويد المستثمرين بالمعلومات ذات الصلة لاتخاذ القرار.

ب/التصميم ومدى التأثير علي البيانات المالية: تم تصميم المعيارين لتوفير معلومات مفيدة للمستثمرين حيث أنها تسمح للشركات والمستثمرين التوحيد القياسي علي خط أساس واحد للإفصاحات المتعلقة بالاستدامة المالية لأسواق رأس المال ، مع بناء أي متطلبات إضافية تواجه المخاطر والفرص علي المدى القريب والمتوسط والبعيد وان المعلومات التي تطلبها المعايير الدولية ISSB تهدف الي تقديمها جنباً الي جنب مع البيانات المالية كجزء من نفس حزمة التقارير وقد تم تطوير معايير ISSB للعمل مع اي منها.

**ج/كيفية العرض والإفصاح للمعيارين في القوائم المالية للمنشآت:** سيظهر تحت مسمى إفصاحات الاستدامة المتعلقة بالمعلومات المالية وإفصاحات تغيرات المناخ المتعلقة بالمعلومات المالية، وهناك تحديثات متوقعة سيحدثها المعيارين وهي تكوين مخصصات الاستدامة المالية، وتعرض في القوائم المالية، وايضا ارتفاع نسبي غير مباشر في تكوين الاهلاكات وتحت مسمى (اهلاكات استخدام واستدامة) وتعرض في القوائم المالية.

**د/الية تطبيق المعيارين:** لا يمكن تطبيق احدهما دون الآخر لأنه تم تصميم IFRS S2 للاستخدام والتطبيق مع المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية IFRS S1

**ه/مزايا الامتثال لتطبيق المعيارين :** ستخضع المنشآت لتصنيف علمي في مستوى الامتثال لإفصاحات الاستدامة وتمنح امتيازات متنوعة.

## 9- مفهوم تقارير الاستدامة كأداة للإفصاح

فقد عرفت مبادرة التقارير العالمية ( GRI ) بأنها التقارير التي تساعد الشركات على تحديد الأهداف، وقياس الأداء، وإدارة التغيير من أجل جعل عملياتها أكثر استدامة، والمساعدة في الإفصاح عن تأثيرات الشركة سواء كانت إيجابية أو سلبية على البيئة والمجتمع والاقتصاد. ( 2013 :GRI)، تقارير الاستدامة هي " كشف الشركة للقضايا البيئية والاجتماعي والاقتصادية والتي تعتبر الركائز الأساسية للاستدامة، ويتكون تقرير الاستدامة من الإفصاح عن الأداء المتواصل للمنشأة (غلاب:2011م:96)

## 10- أشكال الإفصاح عن تقارير الاستدامة :

يمكن القول بأنه لا يوجد اتفاق بين الباحثين حول كيفية الإفصاح عن الاستدامة وطريقة الإفصاح عنها، فهناك من يرى أن الإفصاح عنها يكون في تقارير مستقلة عن القوائم المالية التقليدية، بينما يرى فريق آخر من الباحثين أن الإفصاح عن تقارير الاستدامة يكون ضمن القوائم المالية التقليدية ( أي في الإفصاحات المتممة والتفسيرات والملاحظات)، لذا فإنه يمكن القول بأن الإفصاح عن تقارير الاستدامة يكون في أحد شكلين وهما:

-تقرير الاستدامة ضمن القوائم المالية:

ويبرر ذلك ضرورة إعطاء صورة شاملة عن الأداء الكلي للمنشأة وذلك بالإفصاح عن معلومات الاستدامة في تقرير واحد على أن يكون الدمج ضمن إطار التقارير التي ينتجها النظام المحاسبي التقليدي بحيث تصبح معلومات الاستدامة جزءاً من المعلومات المالية التقليدية، (بدر:2013م:107-108) ، لكن يعاب على تقارير الاستدامة بهذا الشكل أنه لا توجد سياسة موحدة لإدماج أبعاد الاستدامة المختلفة ضمن القوائم المالية، وكذلك أيضاً لا يوجد فهماً كافياً من قبل الشركات لطريقة الدمج بحيث تكون المعلومات واضحة ويسهل الوصول إليها بسهولة من قبل أصحاب المصالح، كما أن بعض الشركات تقوم بوضع الإفصاحات المتعلقة بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في أماكن مختلفة ضمن القوائم المالية، مما يجعل الأمر صعباً على أصحاب المصالح للوصول إلى تلك المعلومات وتفقد من قيمتها. ( Gurvitch & Sidorova:2011:26-34)

-تقرير الاستدامة مستقل عن القوائم المالية : أن يكون تقرير الاستدامة منفصلاً عن القوائم المالية التقليدية، ويتطلب ذلك إعداد قوائم مالية منفصلة للتقرير عن الاستدامة تلحق بالقوائم المالية المنشورة التي تعكس الأداء الاقتصادي للمنشأة. ومن الممكن أن تأخذ تلك التقارير المنفصلة ثلاثة أساليب في الإفصاح عن الاستدامة وهي: (عبدالحميد، واحمد:2017م:871)

-التقارير الوصفية: تتضمن هذه التقارير وصفاً لما قامت به الشركة من أنشطة بيئية واجتماعية، دون أي تحليل لتكاليف تلك الأنشطة أو قيم المنافع التي تحققت.

-تقارير تعرض التكاليف البيئية والاجتماعية فقط: تقتصر هذه التقارير على عرض ما أنفقته الشركة من تكاليف في المجالات الاجتماعية والبيئية، دون الإفصاح عن العوائد والمنافع التي حققتها تلك الأنشطة بسبب صعوبة قياسها، وتسمى بتقارير المدخلات.

-تقارير تعرض التكاليف والمنافع البيئية والاجتماعية: وهي تقارير تقصح عن تكاليف أداء كل نشاط والمنافع التي تحققت للمستفيدين من تلك الأنشطة، وتعرف هذه التقارير بما يسمى بتقارير المدخلات والمخرجات.

## 11-مزايا الإفصاح عن تقارير الاستدامة:

والتي يمكن إيجازها فيما يأتي: (فرحان:2016م:35)

-الحفاظ على استمرارية الشركة: حيث تتيح تقارير الاستدامة الفرصة أمام أصحاب المصالح للبحث مع الشركة فيما تقوم به من أعمال، وتحديد نقاط القوة والضعف واتخاذ الإجراءات التي تكفل تقدم واستمرارية الشركة.

-خلق قيمة مالية للمنشأة: حيث تشير تقارير الاستدامة إلى القدرة التي تتمتع بها الشركة لتعزيز القيمة طويلة الأجل للأصول غير الملموسة للمساهمين.

-جذب رؤوس الأموال: حيث تسهم تقارير الاستدامة من خلال ما تقدمه من معلومات لأصحاب العلاقة إلى جذب رؤوس الأموال للمنشأة، وتقليل المخاطر الناجمة عن هذا الجذب.

-التركيز على الشفافية: ويتحقق ذلك من خلال توصيل أهداف الشركة ورؤيتها الاستراتيجية وكيفية إدارتها للمخاطر، وتعاملها مع آثار الجوانب البيئية والاجتماعية والاقتصادية.

## 12-التحديات التي تواجه الإفصاح عن تقارير الاستدامة

وجود مجموعة من التحديات والمعوقات التي تمنع الشركات من إصدار تلك التقارير، ومنها ما يلي: (عبدالحليم، واحمد:2017م:874-875)

-عدم وجود تشريعات وقوانين ملزمة للمنشآت بالقياس والإفصاح عن الآثار الاجتماعية والبيئية بجانب الآثار الاقتصادية.

-ضعف مستوى الوعي بأهمية الاستدامة لدى إدارات الشركات، مما يقلل من فرصة دمج مفهوم الاستدامة ضمن استراتيجياتها وأهدافها.

-الخوف من تحمل تكاليف إضافية ناتجة عن إعداد تقارير محاسبة الاستدامة، وعدم وجود حوافز قوية.

-عدم وجود معيار محاسبي ملزم للمنشآت بالمحاسبة والإفصاح عن الاستدامة، ونقص المعرفة والخبرة لدى المحاسبين بكيفية المحاسبة والإفصاح عن أبعاد الاستدامة.

-عدم وضوح طبيعة الأعمال المستدامة نتيجة صعوبة إدراك المقاييس والمؤشرات العملية التي تكسب الشركات فرصة الارتقاء بمستوى أدائها الاجتماعي والبيئي.

-عدم اقتناع إدارات الشركات بمزايا الإفصاح عن تقارير الاستدامة، مع خوف إدارات الشركات من التأثير بالسلب على سمعة الشركة نتيجة الإفصاحات عن الآثار البيئية والاجتماعية.

وفي ضوء ما سبق يتضح للباحث أن التحديات التي تعرقل إصدار تقارير الاستدامة تعود إلى عوامل داخلية وعوامل خارجية متعلقة بالبيئة المحيطة والظروف التي تعمل بها الشركات، فبالنسبة للعوامل الداخلية فيجب العمل والسعي الدؤوب من قبل الشركات لتذليل تلك العقبات مثل وضع لوائح وقوانين داخلية لدعم العمل المستدام، ورفع مستوى الوعي وتثقيف العاملين بأهمية الاستدامة ووضع حوافز تشجيعية وتوفير الموارد المالية اللازمة لدمج الاستدامة ضمن استراتيجيات الشركة، أما بالنسبة للعوامل الخارجية فيمكن للمنظمات المهنية المختصة بأعمال الاستدامة والمبادرات العالمية والمحلية وكذلك حكومات الدول أن تلعب دوراً هاماً في تذليل تلك التحديات عن طريق إصدار معيار محاسبي يلزم بالإفصاح عن تقارير الاستدامة، وتطوير الإرشادات والمبادئ التوجيهية التي تحكم عملية استدامة الشركات، ووضع أطر وقوانين تُلزم الشركات وتحفزها على العمل بأسلوب أكثر استدامة.

### المحور الثاني: الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية

**1- المسؤولية الاجتماعية:** عرفت المسؤولية الاجتماعية بأنها التزام أخلاقي بين منظمة الأعمال والمجتمع الذي تعمل فيه، بما يعزز مكانتها وصورتها في أذهان أطراف المسؤولية الاجتماعية (شهرزاد وعمر: 2020م: 901). هي عقد بين المنظمة والمجتمع تلزم المنظمة بموجبه حتى ترضي المجتمع وتحقق ما يتفق مع الصالح العام. (الغالبى والعامري: 2010م: 49) أو عرفت من قبل منظمة الايزو (ISO) بأنها الافعال التي تقوم بها المؤسسة لتحمل مسؤولية اثار انشطتها علي المجتمع والبيئة ، حيث تكون هذه الافعال متماشية مع مصالح المجتمع والتنمية المستدامة. ( بافضل: 2023م: 16)

عليه يمكن تعريف المسؤولية الاجتماعية بأنها الاستجابة الأخلاقية لحاجات المجتمع الحالي الذي تعمل فيه وحاجات الأجيال المستقبلية بما يتوافق مع أصحاب المصلحة.

### 2- أهداف المسؤولية الاجتماعية: هنالك عدة أهداف يمكن تحديدها في التالي:

- تغيير توقعات المجتمع من المؤسسات الاقتصادية.
- خلق ظروف بيئية ملائمة لبقاء ونمو وتطور مؤسسات الأعمال. (الغالبى، وادريس: 2021م: 517)
- اكتساب ثقة الجمهور وإرضاء المستهلكين وحمايتهم والتعامل مع الراي العام وتحسن صورة المؤسسة وسمعتها وتنمية ودعم قدرتها التنافسية في الأسواق المحلية والإقليمية والدولية.
- تخفيف حدة التضارب بين أصحاب المصالح المتعارضة من حملة الأسهم والعاملين والمديرين والعملاء وأطراف المجتمع المختلفة.
- المشاركة الايجابية من قبل المحاسبين في قياس وتقييم الأداء الاجتماعي للمؤسسة لإمكانية تحقيق التوازن النسبي بين العلاقة الاقتصادية والعلاقة الاجتماعية.
- الإفصاح عن الدور المؤسسي في عمليات النمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي وحماية البيئة. (فلاق: 2016م: 44)

**3- الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية:** ويمكن تعريف الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على أنه " العملية التي بواسطتها تستطيع المنشأة التواصل مع المجتمع من خلال إظهار كل التأثيرات الاجتماعية والبيئية سواء بالنسبة للمجتمع ككل أو لباقي أصحاب المصالح، على مستوى تقاريرها المالية أو الملاحق المرفقة بها (جربوع: 2007: 250)، وأن الإفصاح عن المعلومات الاجتماعية يمثل عملية توضيح وتوصيل الآثار الاجتماعية للأنشطة الاقتصادية للمنشأة لمجموعة متنوعة من أصحاب المصالح ذات العلاقة بالمنشأة. (السامرائي وآخرون: 2021م: 99).

4- الإفصاح المستدام عرف بأنه الإفصاح عن التقارير التي تنشرها الشركات للمستخدمين الداخليين والخارجيين والتي توضح الصورة الكاملة عن موقف المنشأة وأنشطتها الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والحوكمة ومدى التزامها بممارسات الإفصاح الجيدة في تحقيق التنمية المستدامة.

الإفصاح عن الاستدامة هو محاولة التواصل مع أصحاب المصالح من خلال الإفصاح عن المعلومات الاجتماعية والبيئية الي جانب المعلومات المالية وأداء الإدارة في تحقيق فوائد للوحدة الاقتصادية علي المدى الطويل من خلال تحقيق أهداف الاستدامة فضلا عن مساهمته بصورة ايجابية في تعزيز الأداء المالي للوحدة وزيادة الميزة التنافسية.

5- أساليب الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم والتقارير المالية: هناك طريقتان أساسيتان للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية هما طريقة الدمج وطريقة الفصل ويتفرع عنهما عدة طرق فرعية ويمكن توضيحه كالآتي :

أ/ طريقة الدمج : هي طريقة دمج المعلومات الاجتماعية مع المعلومات المالية في تقرير واحد، ويتم الإفصاح عن المعلومات الاجتماعية جنباً إلى جنب مع المعلومات المالية في تقرير واحد من تقارير المحاسبة المالية، على اعتبار أن للأنشطة الاجتماعية تأثيراً على نتيجة النشاط الاقتصادي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ويأخذ أسلوب العرض احد الشكلين: (مدفوني، وبوفرح: 2021م: 19-20)

- قائمة العمليات الاقتصادية-الاجتماعية: وهي قائمة شبيهة لقائمة الدخل التقليدية من حيث الشكل، تعرض الأداء الاجتماعي والتشغيلي للمؤسسة، وتقدم نتيجة المقابلة الزمنية للعمليات ذات التأثيرات الايجابية والسلبية في ثلاثة مجالات لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية (مجال الموارد البشرية، الموارد الطبيعية، ومجال المنتج او الخدمة) وفي الأخير يتم فصل عناصر هذه المجالات من حيث تأثيرها الي تحسينات (تأثيرات موجبة) والي أضرار (تأثيرات سالبة). (بن عائش: 2018م: 54)

- قائمة تعديل القوائم المالية التقليدية: يتم تعديل قائمة الدخل بأعباء الوفاء بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية، أي يعدل ربح التشغيل المحاسبي بأعباء المسؤولية الاجتماعية في المجالات الأربعة (الموارد البشرية ، المساهمات العامة، المنتج او الخدمة ، والمساهمات البيئية بحيث تقسم هذه المجالات الي الأعباء الإجبارية والأعباء الاختيارية للوصول في نهاية التعديل الي صافي الدخل المعدل (بوخلخال: 2012م: 14 ) ، (الفضل، نور: 2002م: 199).

ب/ طريقة الفصل او الاستقلالية: يقوم هذا الاتجاه على أساس الفصل بين المعلومات المالية والمعلومات المتعلقة ببنود المسؤولية الاجتماعية، باعتبار أن كل منهما يحقق أهدافاً مختلفة ، وبالتالي يجب الإفصاح عن المعلومات المتعلقة ببنود المسؤولية الاجتماعية في تقارير منفصلة عن التقارير المالية (عبدالعزيز: 2016م: 111-112) ، (بغريش: 2020م: 391-410) (بوخلخال: 2012م: 10) ،

- التقارير الوصفية: Descriptive Reports : تعتبر التقارير الوصفية من أكثر النماذج للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات شيوعاً في الاستخدام فهي تتضمن وصفاً للأنشطة الاجتماعية التي قامت بها المؤسسة وفاء للالتزامات الاجتماعية. (بغريش: 2020م: 410)

- التقارير التي تفصح عن الأنشطة ذات التأثير علي المجتمع (التي تعرض كل من التكاليف والمنافع الاجتماعية): (محمود: 2004م: 253-256) (بن عائش: 2018م: 49-50) (بوخلخال: 2012م: 11)

تقوم هذه المجموعة بالإفصاح عن الأنشطة ذات التأثير على المجتمع، حيث يتم إعداد التقارير بشكل دوري، وبشكل ينسجم مع القوائم المالية التي تعدها المؤسسات مما يوفر معلومات متكاملة ولكافة الأطراف التي تحتاجها وبصورة توضح مدى تحمل الوحدة لمسئوليتها اتجاه المجتمع.

- التقارير التي تعرض التكاليف الاجتماعية فقط: يقتصر هذا النوع من التقارير على بيان المبالغ التي تم إنفاقها على الأنشطة البيئية والاجتماعية التي قامت بها الوحدة الاقتصادية أما قيمة المنافع التي حققتها تلك الأنشطة للمجتمع فلا يتم الإفصاح عنها في هذه التقارير نظراً للصعوبات التي تواجه قياس هذه المنافع (خليفة : 2020م: 403)

**6- معوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية** بأنها الأسباب أو العوامل التي قد تعرقل أو تقلل أو تعطل قدرة المنشآت على الإفصاح عن مسؤوليتها الاجتماعية ، وأهم هذه العوامل:

(المغدي: 1997م: 71) ، (مليقة وعبدالرازق: 2021م: 88)

أ/العوامل الإدارية وتتمثل في نقص الخبرة وعدم وجود نظام فعال وعدم إشراك الإدارات الدنيا في اتخاذ القرارات.

ب/العوامل المالية: تتمثل في نقص الموارد التي تحول دون الإسهام في النشاطات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية.

ج/العوامل القانونية: تتمثل في عدم احترام التشريعات من قبل المؤسسات، عدم وجود صياغة سياسية اجتماعية (الخطيب: 2002م: 143-188)

**7- عوامل نجاح المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات**

حتى تنجح المؤسسات في تطبيق المسؤولية الاجتماعية هنالك عدة عوامل كالاتي: (الاسرح: 2010م: 12-17)

- ضرورة إيمان المؤسسة بقضية المسؤولية الاجتماعية نحو المجتمع.

- أن تقوم المؤسسة بتحديد رؤية واضحة نحو الدور الاجتماعي الذي تريد أن تتبناه والقضية الرئيسية

التي ستهتم بالعمل على المساهمة في معالجتها والمبادرة التي تستقدمها للمجتمع بدلاً من الانتقاد والشكوى للسلبيات الموجودة.

- أن يصبح هذا النشاط رئيسياً في المؤسسة، وتوضع له المخططات المطلوب تحقيقها تماماً كما توضع مخططات المبيعات وغيرها من الأنشطة التجارية.

- يجب على المؤسسة أن تخصص مسؤولاً متفرغاً لهذا النشاط، وتحدد له الأهداف والمخططات المطلوبة، ويرتبط مباشرة بالإدارة العليا ويمنح الصلاحيات المطلوبة.

- الحرص على تقديم البرامج بأداء قوي و متميز وجودة عالية، وكأن هذه البرامج منتج تجاري يجب الاهتمام به والعناية بتقديمه بشكل متميز يساهم فعلاً في خدمة المجتمع وتحقيق أهدافه.

**8- أهمية الإفصاح باستخدام معايير محاسبة الاستدامة**

أما عن أهمية الإفصاح باستخدام معايير محاسبة الاستدامة يمكن تلخيصها على النحو التالي: ( SASB Conceptual Framework , 2017: 10)

- يسهل من عملية المقارنة بين أداء البنوك حول مواضيع الاستدامة.
- يسهل من عمل البنوك في إدارة المخاطر المرتبطة بمواضيع الاستدامة.
- يسهل من عمل البنوك في إعطاء صورة كاملة للمستثمرين حول مخاطر الاستدامة الجوهرية والفرص المتوفرة لها ، مع إعطاء صورة متكاملة للمستثمرين حول البيانات غير المالية لعمل البنوك.
- سهولة الوصول الى المعلومات المتعلقة بالاستدامة من قبل الجمهور والحصول على هذه المعلومات بصورة منتظمة.
- زيادة موثوقية المعلومات المتعلقة بالاستدامة بالإضافة الى إمكانية التحقق منها.

## 9-معايير الاستدامة ودورها في الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية

تهدف SASB الي القياس الموحد والإفصاح عن أداء المصارف حول أهم عوامل الاستدامة التي من المحتمل ان تؤثر وبدرجة معقولة في الأداء التشغيلي او الوضع المالي للمنشأة وبالتالي تساعد المصارف (مدي التزامهم تجاه المجتمع) واصحاب المصالح (بمعرفة مدي وفاء المصارف تجاههم) بالحصول علي المعلومات التي تمكنهم من اتخاذ قراراتهم ، ولذا هنالك دور لمعايير الاستدامة في الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تتمثل في إعطاء صورة كاملة لأصحاب المصالح حول المسؤولية الاجتماعية من ناحية الفرص المتاحة ومواجهة المخاطر الجوهرية ، وزيادة الثقة في المعلومات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية ، وتساعد في تحسين الإفصاح مما يؤدي الي تقليل المخاطر وإتاحة الفرص لأصحاب المصالح لاتخاذ قراراتهم المختلفة. (SASB Rules of Procedure, 2017: 4) ، (SASB , 2016 :3)

### المحور الثالث : الدراسة الميدانية

يمثل القطاع المصرفي عصب الاقتصاد لاي دولة ويعتبر هو الأساس في تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية وزيادة الدخل والنواتج القومي، كما يعول المجتمع أهمية كبيرة علي القطاع المصرفي في تحمل دورها الوطني تجاه البيئة والمجتمع. وبالتالي فان مجتمع الدراسة يتمثل في المؤسسات المصرفية وخاصة مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية التي تمثل أنشطتها أنشطة اجتماعية والإفصاح عنها في القوائم المالية. اما عينة الدراسة فتمثل في مصرف الادخار في السودان وهو يعتبر واحد من المصارف المتخصصة في تقديم الخدمات الاجتماعية ويرجع السبب في اختيار هذه العينة بسبب الأنشطة الاجتماعية المتعددة بالإضافة الي نشاطها الاقتصادي.

### نبذة تعريفية عن مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية

أنشئ مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية في العام 1996م ، امتداداً لبنك الادخار السوداني (1974 - 1995م) وهو مؤسسة مصرفية شاملة متخصصة في التمويل الأصغر وتمويل المشاريع ذات البعد الاجتماعي، بالإضافة إلي ممارسة كافة الأعمال المصرفية الأخرى عبر شبكة قوامها 64 فرعاً وتوكيلاً و 83 صرافاً ألياً منتشرة في جميع ولايات السودان. ومن خلال التقارير السنوية التي تصدرها المصارف خاصة مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية تبين إن العديد من هذه المصارف لا تصدر تقارير الاستدامة انظر الملحق القوائم المالية (1) وهذا يقودنا للسؤال ما إمكانية تطبيق معايير الاستدامة وأثرها علي الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية في بيئة الأعمال السودانية؟

فالمعيار الدولي لإعداد التقارير المالية IFRS S1 يوفر مجموعة من متطلبات الإفصاح عن الاستدامة المالية وذلك

لتمكين المنشآت من الإبلاغ عن المخاطر والفرص المتعلقة بالاستدامة التي تواجهها وتزويد الاطراف ذوي العلاقة بالمعلومات. والمعيار IFRS S2 لإفصاحات المتعلقة بالمناخ، حيث تم تصميم المعيارين للتطبيق والاستخدام معاً، وسيتم العرض والإفصاح في القوائم المالية تحت مسمى إفصاحات الاستدامة المتعلقة بالمعلومات المالية وإفصاحات تغيرات المناخ المتعلقة بالمعلومات المالية، وهناك تحديثات متوقعة سيحدثها المعيارين وهي تكوين مخصصات الاستدامة المالية، وأيضاً ارتفاع نسبي غير مباشر في تكوين الأهلاكات وتحت مسمى (أهلاكات استخدام واستدامة) وتعرض في القوائم المالية.

وعليه فإن يمكن القول هناك إمكانية عالية جداً لتطبيق معايير الاستدامة في بيئة الأعمال السودانية وإن هذا التطبيق سيكون له أثر في العرض والإفصاح في القوائم المالية لأنه نقلة جديدة للإفصاح عن الاستدامة والتي تتضمن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية لمنظمات الأعمال. وأيضاً سيظهر الأثر على عمل المؤسسات في إعطاء صورة كاملة للمستثمرين حول مخاطر الاستدامة الجوهرية والفرص المتوفرة لها. كما أن متطلبات الإبلاغ عن الاستدامة في المؤسسات أصبحت محركاً للتغيير، إذ تبدل حالياً مجموعة من الجهود لمشاركة أصحاب المصلحة في صياغة المتطلبات اللازمة للإبلاغ عن المعلومات الجوهرية والتي يكون لها أثراً كبيراً على اتخاذ القرار، كما أن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات أصبحت هي أيضاً معياراً أساسياً، ويتم ذلك بوضع واعتماد إستراتيجيات مستدامة لتقليل نقاط الضعف الواضحة والمحتملة في الممارسات غير المالية.

**الخاتمة:** تشمل أهم النتائج والتوصيات

### 1/النتائج:

- إن بيئة الأعمال السودانية حديثة العهد والتطور لكنها قابلة لاستيعاب المتغيرات العالمية فيما يتعلق بتطبيق معايير الاستدامة والمعايير الدولية للإبلاغ المالي.
- يتم الإفصاح عن معلومات الاستدامة في شكل تقارير الاستدامة والتي تقدم معلومات كمية ووصفية مالية وغير مالية وتوصيل تلك المعلومات لأصحاب المصالح وهناك عدة أشكال ونماذج والتقارير عن مخرجات المحاسبة عن التنمية المستدامة والمتمثلة في تقرير الاستدامة.
- التزام المصارف بتطبيق معايير الاستدامة يعزز في عملها وأنشطتها لتعزيز خدمات المصارف للأجيال الحالية والمستقبلية.
- التزام المصارف بتطبيق معايير الاستدامة يساعد في خلق أداء مصرفية مستدامة وتسهم في تحسين الإفصاح لأنها تساعد أصحاب المصالح في اتخاذ قرارات استثمارية.
- إن تطبيق المعيار يسهم في تحسين الإفصاح وإعطاء الصورة الكاملة للمستثمرين في عرض التقارير السنوية.
- ظهور العديد من التحديات التي تواجه تطبيق معايير الاستدامة منها اختفاء المعلومات المتعلقة بتكلفة الاستدامة ضمن حسابات التكلفة بالمؤسسات الأعمال.
- علي الرغم من الجهود المبذولة والمستمرة إلا أنها تفتقر الي صفة الالتزام مما يحد من تأثيرها وفعاليتها لدى مؤسسات الأعمال السودانية.

**2/التوصيات:**

- ضرورة توجية مجالس الادارات في المصارف السودانية بالعمل علي تطبيق معايير الاستدامة الدولية وبما يؤهل تلك المصارف علي الدخول في مجال التنافسية العالمية.
- ضرورة الزام المصارف بتطبيق معايير الاستدامة لضمان الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية للأجيال الحالية والمستقبلية.
- ضرورة إنشاء مؤسسة تهتم بتنظيم ومراقبة ممارسات وأنشطة الاستدامة لمنشات الأعمال السودانية
- ضرورة الزام المؤسسات بالافصاح عن معلومات الاستدامة ضمن القوائم والتقارير المالية لبيان مدي مساهمتها في تحقيق الرفاهية للأجيال الحالية والمستقبلية.
- ضرورة تطوير المعايير حتي تتضمن الافصاح عن الاستدامة قي القوائم المالية، لكي تستطيع تلبية الاحتياجات المتزايدة لأصحاب المصالح للأجيال الحالية والمستقبلية.

**قائمة المصادر والمراجع References:****1-القران الكريم****2-الكتب:**

1. الغالبي، طاهر محسن، والعامري، صالح مهدي محسن(2010م)، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال (الاعمال والمجتمع)، ط 3، الاردن: دار وائل للنشر، ص 49
2. الفضل، مؤيد ، ونور، الدوغجي علي (2002م)، المشاكل المحاسبية المعاصرة ، الاردن: عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ص 199
3. فلاق، محمد (2016م) ، المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، عمان، دار اليازوري للنشر والتوزيع، ص 44
4. -الغالبي، طاهر محسن منصور ، وادريس، وائل محمد صبحي ط3(2021م)، الإدارة الإستراتيجية : منظور منهجي متكامل، الاردن:عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، ص 517.

**3-المجلات العلمية:**

5. الاسرج، حسين عبد الله (2010م)،، المسؤولية الاجتماعية للشركات"، التحديات والآفاق من أجل التنمية في الدول العربية، العدد (90) ، ص 12-17
6. الجبلي، وليد سمير عبد العظيم (2020م)، أثر استخدام المعايير المالية لمحاسبة الاستدامة على تحسين الإفصاح المحاسبى وتعزيز ثقة المستثمرين، مجلة الفكر المحاسبى، المجلد(24)، العدد (2)، ص 873-941
7. الجبوري، علي خلف كاطع وجعفر، نجلة جبار وغالي، زينة حمزة (2019م) امكانية تطبيق معايير الاستدامة المحاسبية في التقارير المالية لتعزيز جودة الابلاغ المالي للمصارف العراقية الاهلية في محافظة البصرة، مجلة حولية المنتدى، المجلد(1)، العدد(39)، ص 199

8. الخطيب، خالد (2002م)، الإفصاح المحاسبي في التقارير المالية للشركات المساهمة العامة الأردنية في ظل معيار المحاسبة الدولي رقم (1)، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، مجلد (18)، العدد (2)، ص 188-143
9. السامرائي، عمار عصام، الشريدة، نادية عبدالجبار، والغسرة، رقية منصور (2021م)، الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وانعكاساتها علي الأداء المالي للمصارف الاسلامية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المجلد (5) العدد (7) ، ص 99
10. المرقص، اكرم سامي (2020م)، الاستراتيجيات المحاسبية الرائدة لدرء المخاطر البيئية كركيزة اساسية لتحقيق التنمية المستدامة، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، كلية التجارة، جامعة مدينة السادات، المجلد (1)، العدد (3)، ص 134-97
11. المغيدي ، الحسن محمد (1997م) ، معوقات الإشراف التربوي كما يراه المشرفون والمشرفات في محافظة الإحساء التعليمية، مجلة البحوث التربوية بجامعة قطر، 1997م، العدد 2، ص 71
12. بافضل، احمد صالح علي (2023م)، المسؤولية المجتمعية في اطار الفروض الكفائية سبيل التنمية المستدامة ، المجلة العربية للمسؤولية المجتمعية، المجلد (1)، العدد (1)، ص 16
13. بغريش، محمد (2020) ، المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية وجودة الإفصاح عنها بالقوائم والتقارير المالية، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، المجلد (14) ، العدد (2)، ص - ص 410 -88
14. بن عايش، فاطمة (2018م)، مدي تطبيق القياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، مجلة دفاتر اقتصادية، جامعة باجي مختار، الجزائر، ص- ص 54 -49
15. جربوع، سيف محمود (2007م) ، مدى تطبيق القياس والإفصاح في المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في الشركات بقطاع غزة، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية، غزة -فلسطين، المجلد (5)، العدد (1)، ص 250
16. خليفة، رمضان مسعود عبدالله (2020م) ، الشركات الصناعية الليبية ومدى التزامها بتطبيق القوانين والمعايير الدولية في الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بقوائمها المالية، مجلة القرطاس، العدد (9)، ص 403
17. - داشير، مليكة ، وعبدالرازق، يخلف (2021م)، الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم و لتقارير المالية السنوية، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، المجلد (6)، العدد (1)
18. دياب، ريهام محمود، (2024م)، دور برامج المسؤولية المجتمعية في تحقيق استدامة الموارد، المجلة العربية للاداب والدراسات الانسانية، المؤسسة العربية لتربية والعلوم الادارية، مصر المجلد (30)، العدد (8)، ص 141-172
19. شهرزاد، رحموني، وعمر، شريف (2020م) ، مدي اهتمام المصارف الاسلامية بالمسؤولية الاجتماعية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد (2) ، ص 901
20. صالح، رضا إبراهيم (2009م)، دور الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي في ترشيد القرارات وتحسين جودة التقارير المالية"، مجلة البحوث التجارية، كلية التجارة، جامعة الزقازيق المجلد (31)، العدد (1)

21. عبدالعزيز، جعفر عثمان الشريف (2016م)، مدي التزام الشركات الصناعية بالإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية، مجلة العلوم الاقتصادية، المجلد (17)، العدد(1)، السودان، ص 111-112
22. عبدالعظيم ، احمد فتحي و خليل ،علي محمود وعبدالعال ، صبرة احمد ، (2023)، اثر الافصاح عن تقارير الاستدامة في دعم المؤشر المصري للمسؤولية للشركات، مجلة بنها للعلوم الانسانية المجلد(4)، العدد (2)، ص 67-96 <https://bjhs.journals.ckheg>
23. محمود، عبد المجيد محمد (2004م) ، الإفصاح عن المعلومات الاجتماعية في القوائم المالية المنشورة ، نموذج مقترح للشركات الكويتية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد (42)، ص - ص (253-256)
24. -بدر، عصام علي فرج بدر(2013م)، نموذج مقترح للإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة لمنشآت الأعمال المصرية، المجلة العلمية للدراسات والبحوث التجارية ، كلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلوان، المجلد (27) ، العدد (4)
25. -جربوع، يوسف محمود،(2007م)، مدى تطبيق القياس والإبلاغ في المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في الشركات بقطاع غزة"، الجامعة الإسلامية، العدد الأول، المجلد (15)، قطاع غزة، فلسطين.
26. -رطبه، جمال السيد إبراهيم ( 2023 م) ، دور المحاسبة المستدامة في تطوير المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية بالجهات العلاجية التابعة لمنظومة التأمين الصحي الشامل في مصر، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، جامعة دمياط ، المجلد(4)، العدد(2)، ص 1265-1266
27. -عبدالحليم، أحمد حامد محمود ،واحمد نبيل ياسين (2017م)، دور الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة في ترشيد قرارات المستثمرين، مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس، المجلد(21) ، العدد (2)، ص 871-875
28. -فريد، حنان هارون ( ٢٠١٦ ) اثر الافصاح المحاسبي عن المعلومات غير المالية للمسؤولية الاجتماعية والاستدامة على دقة تنبؤ المحللين الماليين، "مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال ، المجلد (2) ، العدد (3)

#### 4-الرسائل الجامعية"

29. - بوخلخال، يوسف (2012م)، المسؤولية الاجتماعية للشركات في ظل المحاسبة الاجتماعية (الإفصاح المحاسبي)، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير جامعة الاغواط، ص-ص 10- 14
30. - فرحان، روان حربي (2016م) اثر الإفصاح عن أبعاد تقارير الاستدامة على الأداء المالي للبنوك التجارية الأردنية"، رسالة ماجستير ، كلية الأعمال، جامعة عمان العربية، الأردن، ص35
31. -عبد الرحيم، كامل جمال (2015م)، قياس اثر المؤشر المصري لمسؤولية الشركات عن التنمية المستدامة في ضبط الاداء المالي مع دراسة ميدانية على الشركات المصرية المقيدة بالبورصة، رسالة دكتوراه، كلية التجارة، مصر، ص 21
32. -غلاب، فاتح (2011م)، تطور دور وظيفة التدقيق في مجال حوكمة الشركات لتجسيد مبادئ ومعايير التنمية المستدامة : دراسة لبعض المؤسسات الصناعية"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، ص96

33.-مدفوني، احلام، وبوفرح، امينة (2021م)، اثر الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية علي جودة القوائم المالية، رسالة ماجستير في المحاسبة والمالية، جامعة العربي بن مهيدي، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، 2021م، ص 19 - 20

#### 5-المراجع باللفة الاجنبية

- 34.- Damirchi, Leila; Mahdavinejad, Mohammadjavad, (2017), "The Concept of Sustainability in Contemporary Architecture and Its Significant Relationship with Vernacular Architecture of Iran", Journal of Sustainable -Development; Vol.10, No.1, Canadian Center of Science and Education , pp. 132-141.
- 35.- Gioranka Knezevich, Vukadenovic,(2014), Yhe Role of Accounting in Sustainable Development Financial Reports in the Function of Corporate Governance Financial Report Corporate Governance FAUNTION, doi: 10,15308/finiz, Serbia, pp20-30
- 36.- GRI, 2013, "Annual Activity, From Information to Transformation: The Next Step in Sustainability Reporting, Global Reporting Initiative, Available at: <https://www.globalreporting.org/resourcelibrary/GRI-Activity-Report-2012-13.pdf>, Retrieved at 15/9/2020.
- 37.- Gurvitsh, Natalja and Sidorova, Inna, "Survey of Sustainability Reporting Integrated into Annual Reports of Estonian Companies for the Years 2007-2010: Based on Companies Listed on Tallinn Stock Exchange as of October 2011", Procedia Economics and Finance, Vol. 2, 2012, PP. 26-34.
- 38.- SASB Industry-Based Standards to Guide Disclosure and Action on Material Sustainability Information, Sustainability Accounting Standards Board (SASB) , (2016)
- 39.- SASB Conceptual Framework, Sustainability Accounting Standards Board (SASB) , (2017)
- 40.- SASB Rules OF Procedure , Sustainability Accounting Standards Board (SASB) , (2017)

#### 6-المواقع الالكترونية

41. www.AICPA.org
42. www.SASB.org
43. WWW.IFRS.org
44. www.ISAB,org
45. WWW.SC.COM